Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (107) المجلد (2) اذار 2026

مفاوضات المائدة المستديرة في بولندا عام 1989
Round Table Negotiations in Poland in 1989

ضيف شوقي علي حسين
مدرس في مديرية تربية ديالى

أ.د عمار شاكر محمود الدوري
جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم التاريخ

Abstract

The Round Table negotiations took place in Poland in 1989 between the Polish government and representatives of the opposition, including members of the Solidarity movement, as well as members of trade unions and labor parties such as the Polish Workers' Party. These negotiations resulted in a set of agreements that allowed the Solidarity movement to resume its legal activities and to hold free parliamentary elections in Poland, which constituted an important step in the political transition and the end of the communist regime's dominance in Poland

Email: Dheaf.S.Ail@st.tu.edu.iq
Ammar-aldoury@yahoo.com

Published: 1- 3-2026

Keywords: المائدة المستديرة، بولندا، حركة تضامن، إضرابات، حزب العمال البولندي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

حدثت مفاوضات المائدة المستديرة في بولندا عام ١٩٨٩ بين الحكومة البولندية وممثلي المعارضة، والتي كان في مقدمتهم أعضاء من حركة تضامن، فضلاً عن أعضاء من نقابات وأحزاب عمالية كحزب العمال البولندي، وقد أسفرت عن تلك المفاوضات التوصل إلى مجموعة من الاتفاقيات التي سمحت بعودة النشاط القانوني لحركة تضامن، وإجراء انتخابات حرة برلمانية في بولندا، الأمر الذي شكل خطوة مهمة في مسار التحول السياسي وإنهاء هيمنة النظام الشيوعي في بولندا.

المقدمة

حضي تاريخ بولندا الحديث في السنوات الأخيرة باهتمام واسع من قبل المؤسسات الأكاديمية في العالمين العربي والغربي، لما لبولندا من مكانة بارزة بين دول أوروبا الشرقية من حيث التأثير في مجريات الأحداث والتحولات الكبرى التي عرفها التاريخ الأوربي المعاصر، كما تعد دراسة حركة تضامن البولندية من خلال التعرف على الأدوار التي أدتها القوى العاملة والنخبة المثقفة في تشكيل السياسات العامة وتوجيه الأحداث الكبرى، والتي أدت في نهاية المطاف إلى زوال الحكم الشيوعي في بولندا في المدة بين عامي (١٩٨٠ – ١٩٩٠).

من أجل ذلك تطرق البحث إلى قيام حركة تضامن البولندية وبالاشتراك مع مجموعة من ممثلي المعارضة بمفاوضات سميت مفاوضات الدائرة المستديرة في عام 1989، والتي كان لها دوراً كبيراً في تغيير مسار الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بولندا، من خلال إنهاء سيطرة النظام الشيوعي في بولندا، وإجراء انتخابات عادلة في العام نفسه.

مفاوضات المائدة المستديرة في بولندا:

وجدت السلطات البولندية نفسها في عزلة دولية عام ١٩٨٧، بسبب رفض الدول الغربية تقديم المساعدات المالية وإعادة جدولة الديون الخارجية، بتحقيق شروط سياسية حددها الغرب ومنها الافراج عن ما تبقى من السجناء السياسيين، وعقد صلح التسوية مع حركة تضامن[1]، وفي ذلك السياق قللت السلطات البولندية من شأن حركة تضامن المعارضة، باعتبارها ضعيفة وغير قادرة على تهديد النظام البولندي، ومما زاد في تفاقم الأزمة الاقتصادية في بولندا هو رفض الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا ودول غربية أخرى عن استئناف العلاقات الاقتصادية مع بولندا مشترطة الشروع في حوار جاد مع حركة تضامن، كما حافظت البعثات الدبلوماسية الغربية في وارسو على اتصالاتها مع قادة المعارضة، مما أتاح لهم التواصل المستمر مع المجتمع الدولي[2].

حاولت الإدارة الأمريكية زيادة الضغط على النظام البولندي لفتح حوار مباشر مع حركة تضامن، عبر ممارسة نفوذها وتجنب عدم الاستقرار وأزمات محتملة، من خلال إرسال نائب وزير الخارجية جون سي وايتهيد (Jahn C. Whitehead)[3]، في كانون الثاني عام 1988، وقد وصفت بولندا من قبل الموظفين العاملين في شؤون الأمن القومي الأمريكي هي "**من أكثر دول المنطقة حرية، ولكنها أيضاً بؤرة توتر**"، إذ لا تزال بولندا تعاني من شلل تام بسبب الجمود بين الحكومة وحركة تضامن[4].

إذ عملت الحكومة البولندية في شباط ١٩٨٨ على رفع الاسعار للسلع الأساسية والتي شملت المواد الغذائية والمواد المنزلية والايجارات والكحول والتبغ، مع تعويض للعمال عن تلك الزيادة، وخلال ذلك حققت السلطات البولندية بعض الاهداف التي لم تدم طويلاً منها، إعادة ضبط الاسعار، ومعالجة أوجه التفاوت التي أثرت سلباً في قرارات التخصص الانتاجي الاستهلاكي، فضلاً عن خفض غير معلن في الاجور الحقيقية بما يسهم في تقليص فائض الطلب الكلي، إلى جانب تحسين الوضع المالي للدولة عبر زيادة الايرادات الضريبية وتقليص حجم الدعم[5].

أدت تلك التطورات الاقتصادية الى انطلاق موجة واسعة من المطالب العمالية بزيادة تعويضية في الاجور، ما عمق ذلك الازمة بين العمال والسلطات البولندية، وأسهمت في زيادة التوترات الاجتماعية وتقويض الاصلاح الاقتصادي، ما أدى إلى انهيار النموذج الاقتصادي الذي طرحته السلطات البولندية، وبالتالي لم تحقق أي أهداف اقتصادية تذكر[6].

تصاعد نشاط حركة تضمن وحظيت بمقبولية في كافة أنحاء بولندا نتيجة[7]:

1- عجز قيادة فويتشخ ياروزلسكي (Wojciech Jaruzelski)[8] عن اكتساب أي مصداقية سياسية حقيقية أو شرعية لدى الجمهور.

2- عجزها عن تحسين الوضع الاقتصادي، لاسيما ذلك يؤثر مباشرة على المواطن العادي، إذ كانت شرعية حكم السلطات البولندية تعتمد كلياً على التحسن الاقتصادي، وأن تحقيق ذلك يبقى بعيد المنال في ظل التردي المعيشي، وبالتوازي مع ذلك فإن أي تعافٍ اقتصادي حقيقي يظل رهناً بتوفر حد أدنى من الشرعية السياسية، إذ لا تقتصر تلك الشرعية على بقاء السلطات البولندية فحسب، بل تمتد لتشمل القدرة على حشد الجهود الوطنية وتجاوز حالة الرفض الشعبي للإجراءات التقشفية الضرورية لعملية الإصلاح.

ونتيجة الزيادات التي فرضتها السلطات البولندية على أسعار المواد الغذائية إذ ارتفعت بنحو (٤٠%)، وأسعار البنزين التي ارتفعت حوالي (٦٠%) وأسعار بعض السلع الاستهلاكية التي ارتفعت بأكثر من (200%)، التي تم العمل بها في شباط ١٩٨٨، وبذلك ظهرت بوادر عدم الاستقرار في أوائل آذار ١٩٨٨، عندما نظم آلاف الطلاب في وارسو وكركوف وفروتسوف ولوبلين مسيرات احتجاجية حاشدة لإحياء الذكرى العشرين لمظاهرات ١٩٦٨ التي قمعتها السلطات البولندية آنذاك بقسوة، ردت السلطات البولندية على احتجاجات الطلاب، وأرسلت وحدة مكافحة الشغب التي اشتبكت بعنف مع الطلاب واعتقلت المئات منهم، وعلى الرغم من نجاح الشرطة في تهدئة الإضرابات مؤقتاً، إلا أن ذلك لم يدم سوى شهر واحد[9].

ونتيجة لإضرابات الطلاب في 1 شباط ١٩٨٨، التي اعتبرت الشرارة الأولى لسلسلة من الاضرابات التي سوف تضرب كافة أنحاء بولندا، اندلعت الاضرابات في مصنع ستالوا (Statu) للصلب جنوب شرق العاصمة وارسو، إذ نظم العمال مسيرة احتجاجية في 22 نيسان ١٩٨٨، مطالبين بزيادة أجورهم، وزيادة الحرية للنقابات العمالية، وبعد ثلاثة أيام من انطلاق تلك الاحتجاجات نظم عمال بلدية مدينة بيدغوتش اضراب استمر لمدة (١٢) ساعة، والتي انتهت بعد أن وافق القادة المحليون لمدينة بيدغوتش على رفع أجورهم من (٨٣) زلوتي (Zloty)[10] إلى (١٣٠) زلوتي في الساعة[11].

أدى نجاح الاضرابات في مدينة بيدغوتش، الى انتشار الإضرابات في أغلب معامل ومصانع بولندا، إذ أضرب العمال في مصانع لينين للصلب في مدينة نوفا هوتا (Nova Huta) خارج مدينة كركوف في 26 نيسان ١٩٨٨، مطالبين بزيادة الاجور، واضافة الى ذلك طالبوا بإعادة العمال اللذين تم أقالتهم لعلاقاتهم بحركة تضامن، واصل عمال الصلب في مدينة نوفا هوتا اضرابهم مطالبين بزيادة الاجور، وإعادة العمال المفصولين الى أماكن عملهم، وفي 2 أيار ١٩٨٨ أعلن عمال أحواض بناء السفن في لينين بمدينة غدانسك إضراباً شاملاً متضامنين مع مصانع الصلب في نوفا هوتا[12].

ردت السلطات البولندية على تلك الاضرابات التي اعتبرت الموجة الأولى من الاضرابات في بولندا باستخدامها طرقًا جديدة لكسر الاضرابات، إذ قامت شرطة مكافحة الشغب البولندية باقتحام بوابات

مصنع لينين للصلب، مستخدمة القوة والعنف ضدهم، واعتقلت العديد من العمال المشاركين في الاضرابات وقامت بنقلهم إلى أماكن بعيدة لاحتجازهم، اشتركت في تلك العملية المليشيات التابعة لحزب العمال البولندي الموحد التي عملت على ترهيب العمال، وخلال تلك الاضرابات قامت السلطات البولندية باعتقال العديد من قادة ونشطاء حركة تضامن من خارج المصانع المضربة، انتهت تلك الإضرابات في (10) أيار، بعد خروج العمال سلمياً من أحواض بناء السفن دون تحقيق أهدافهم، على الرغم من انضمام زعيم حركة تضامن ليخ فاليسا (Lech Walesa)[13] بجانبهم، وبالتالي انتهت الموجة الأولى من الاضرابات دون تحقيق نتيجة تذكر[14].

انطلقت الموجة الثانية من الاضرابات في بولندا بمنتصف آب ١٩٨٨، بدءاً من مناجم فحم جاسترزيبي في جنوب بولندا، حيث دعا العمال الى زيادة الاجور وإعادة حركة تضامن الى وضعها السابق، وفي غضون أسبوع انضمت تسعة مناجم أخرى، وسيطر العمال على أحواض بناء السفن في لينين وأجزاء من مصانع لينين للصلب، والعديد من الصناعات الصغيرة الأخرى، كانت تلك الأحداث ذات خطورة عالية على حزب العمال البولندي الموحد لسببين:

أولاً: أن صادرات الفحم كانت تعتبر مصدراً مهماً لدخول العملة الأجنبية.

وثانياً: أن العديد من العمال المشاركين في الاضرابات كانوا في سن المراهقة والعشرينات من عمرهم اللذين لا يملكون سوى ذكريات غامضة عن اضرابات عام ١٩٨٠.

وذلك ما يثبت أن جيلاً أخر من العمال البولنديين تحول الى عناصر مناهضة للحكم البولندي الشيوعي، وأخيراً دعت لجنة الاضراب الى عودة حركة تضامن لعملها بصورة علنية، مما جعل تلك الإضرابات سياسية أكثر من سابقاتها[15].

ونتيجة للإضرابات الأخيرة أجبر المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد إلى الاجتماع في ٢١ آب ١٩٨٨، لمناقشة بدء محادثات مع زعيم حركة تضامن ليخ فاليسا للوصول الى توافق سياسي جديد لتهدئة الأوضاع الداخلية في بولندا، خاصة بعد أن أدرك الحزب تعاطف السكان مع حركة تضامن، بالمقابل استمرت الخلافات بين الطرفين لاسيما حول مسألة أضفاء الشرعية على حركة تضامن، وبذلك استؤنفت الاتصالات مع المعارضة، وفي ٢٦ آب ١٩٨٨ أعلنت السلطات البولندية أنها على استعداد للتحدث مع ممثلين المجموعات الاجتماعية والعمالية، حول امكانية التفاوض معهم على شكل مائدة مستديرة[16].

اجتمع المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد مرة أخرى في ٢٦ آب ١٩٨٨، وخرجوا بقرار التعامل مع قضية التعددية النقابية بوصفها ورقة مساومة في المفاوضات مع ليخ فاليسا ودائرته الداخلية، كان قرار السلطات البولندية التفاوض مع حركة تضامن خاصة بعد أن اشتدت الاضرابات الأخيرة هو الحل الأمثل في رأي زعيم حزب العمال البولندي الموحد فويتشخ ياروزلسكي وعده الطريق

إلى الإمام، وفي ٣١ آب ١٩٨٨، التقى ليخ فاليسا مع رئيس الوزراء البولندي زبيغنيو ميسنر (Zbigniew Meissner)[17]، إذ دعا ليخ فاليسا الى توسيع نطاق المفاوضات، وأشار إلى أمكانية إجراء انتخابات مجلسي النواب والشيوخ، فضلاً عن إمكانية ضم حركة تضامن ضمن إطار النظام السياسي القائم[18].

وخلال اجتماع ٣١ آب ١٩٨٨ وضع رئيس وزراء بولندا زبيغنيو ميسنر شرطاً لإجراء المفاوضات وهو: وقف الاضرابات الذي لم يكن بالأمر السهل، ذهب زعيم حركة تضامن ليخ فاليسا الى أحواض بناء السفن في لينين، ليطلب من المضربين ايقاف اضراباتهم لكن سرعان ما رفض العمال ذلك وأتهموه بالجبن، بسبب عدم تلقيه أي تنازلات حقيقية من جانب السلطات البولندية، وما حصل عليه سوى اتفاق غامض لمواصلة المفاوضات نحو التعددية النقابية، ولم تلبى أي من المطالب الخاصة بزيادة الاجور أو أضفاء الشرعية على حركة تضامن، وأعربوا عن سخطهم قائلين "**خرجنا في أيار بأيدي فارغة وسنخرج مرة أخرى دون أي شيء ملموس**"[19]، وبالتالي لم يوافق المضربون على طلب ليخ فاليسا إلا بعد مناقشات استمرت طويلاً، وبعد ذلك تم الاعلان عن انهاء الاضراب بصورة منظمة وسلمية، من دون تحقيق مطالب العمال بل عن طريق وعود غير رسمية بفتح حوار لاحقاً مع السلطات البولندية، إذاً تم انهاء الاضراب بتدخل من حركة تضامن للحفاظ على التزخم الاحتجاجي وتجنب المواجهة المباشرة مع الأجهزة الأمنية[20].

على الرغم من أن اضرابات شهري نيسان وأيار كانت عشوائية، قام بها العمال دون تدخل حركة تضامن، إلا أن ليخ فاليسا أعلن الوقوف الى جانبهم وقدم تأييده ودعمه لهم، وأدى دوراً مهماً في إدارة الأزمة وانهاء الإضرابات سلمياً التي كان من الممكن أن تقوم السلطات البولندية باستخدام القوة ضدها وانهائها بصورة قسرية، إذ أصبح ليخ فاليسا الوسيط الاستراتيجي الذي أستطاع سد الفجوة بين تطلعات العمال والواقع السياسي المعقد، ووظف نفوذه الشخصي وقدرته الخطابية لإقناع القواعد العمالية بجدوى المسار التفاوضي، ففي الوقت الذي ساد فيه بين العمال الشك والتردد في جدية السلطات البولندية في تنفيذ مطالبهم، الا أنه نجح في أقناع العمال تجاه وعود السلطات البولندية الخاصة ببدء المفاوضات وإعادة أضفاء الشرعية على حركة تضامن بمجرد إنهاء الإضرابات[21].

في تلك الاثناء عملت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٨ على تقديم الدعم المالي والسياسي لحركة تضامن، إذ شكل الدعم المالي الذي قدمته بشكل مباشر لحركة تضامن بـ (٥٠٠) ألف دولار منعطفاً حاسماً في استمرارية الحراك النقابي وقدرته على الصمود أمام الضغوط الحكومية، كانت المخصصات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٨٨ أكثر بكثير من الأعوام التي سبقتها، إذ مكنت حركة تضامن من تقديم المساعدات المالية للعمال، وبذلك كان أداة لكسر سلاح القمع الاقتصادي الذي تستخدمه السلطات البولندية لترهيب العمال وتجويعهم، وأسهم التمويل المالي الذي

قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لحركة تضامن في البقاء في ميدان المقاومة السلمية دون الخضوع للضغوط المادية، مما جعلها كياناً قادراً على فرض شروطه السياسية بوصفها لاعب دولي مدعوم من الغرب وليس مجرد حركة احتجاجية محلية معزولة[22].

أتسم موقف الاتحاد السوفيتي من اضرابات بولندا عام ١٩٨٨، بالحذر والابتعاد عن التدخل العسكري المباشر في بولندا، إذ عد موقفه متماشياً مع التوجهات الجديدة للسياسة السوفيتية في عهد ميخائيل غورباتشوف (Mikhail Gorbachev)[23]، لاسيما بعد تطبيقه مبادئ البيريسترويكا (Perestroika)[24]، فعلى خلاف ما جرى في الأزمات السابقة داخل الكتلة الاشتراكية، تجنب الاتحاد السوفيتي اللجوء إلى الضغوط العسكرية أو السياسية المباشرة، وأكد على أن معالجة الأزمة البولندية تقع بالدرجة الاولى على عاتق السلطات البولندية[25].

نظر الاتحاد السوفيتي إلى الاضرابات البولندية واصفاً إياها بأنها انعكاساً عميقاً للازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها النظام البولندي، ودعت السلطات البولندية الى احتواء التوتر عبر الحوار والإصلاح التدريجي، بدلاً من القمع، محذرة في الوقت نفسه من أن الاستمرار في الاضرابات قد يودي إلى زعزعة الاستقرار داخل المعسكر الاشتراكي ككل، وحثت السلطات البولندية على البحث عن تسوية سياسية مع قوى المعارضة، وفي مقدمتها حركة تضامن معتبرة أن استخدام القوة لن يؤدي إلا إلى تعميق الأزمة وفقدان النظام لشرعيته، وعكس ذلك الموقف تحولاً نوعياً في السياسة السوفيتية تجاه دول أوربا الشرقية، الذي كان قائماً على مبدأ عدم التدخل واحترام الخصوصية الوطنية، وهو ما مهد لقبول السلطات البولندية مسار المفاوضات السياسية مع حركة تضامن[26].

أدت الكنيسة دور الوسيط والمؤثر في الأزمة السياسية البولندية التي حدثت عقب إضرابات العمال في شهري نيسان وأيار، فعلى الرغم من أن الكنيسة كانت تؤيد التعددية السياسية والنقابية ومتعاطفين مع العمال المضربين، إلا أن أساقفة الكنيسة البولندية حثوا باستمرار على الاعتدال والتسوية في السعي وراء المطالب الشعبية، لذا طالبوا من السلطات البولندية أجراء مفاوضات لحل تلك الأزمة السياسية، بالمقابل كان نفوذهم على زعيم حركة تضامن ليخ فاليسا قوياً، حيث تمكنوا من اقناعه بتبني النهج المرن والقبول بالجلوس على طاولة المفاوضات مع السلطات البولندية، مستخدمة نفوذها الروحي لتعزيز خيار التسوية[27].

رفضت السلطات البولندية الموافقة على شروط حركة تضامن بعد انتهاء الاضرابات، بسبب انقسامها الداخلي الى قسمين متباينين في الموقف والرؤية، وفي آب ١٩٨٨ برز داخل النظام البولندي جناح اصلاحي ميالاً الى مواصلة الاتصالات الرسمية مع حركة تضامن وتوسيع نطاقها، بما في ذلك أجراء لقاءات مع شخصيات بارزة مثل ليخ فاليسا، ومناقشة مستقبل الحركة، انطلاقاً من إدراكه تَعُقد الازمة الاقتصادية والاجتماعية، وقناعته بأن الحلول الأمنية لم تعد كافية لضمان الاستقرار وعليه يجب

التفاوض مع المعارضة للوصول إلى حلول جذرية، وفي المقابل تمسك الجناح المحافظ داخل السلطة البولندية برفض أي تفاوض مع حركة تضامن، معتبراً أن الاعتراف بها أو الحوار معها يشكل تهديداً مباشراً لسلطة حزب العمال البولندي الموحد ما تؤدي إلى تقويض شرعية النظام وأضعاف سيطرته السياسية، وعليه لم يتبلور موقف موحد داخل السلطات البولندية، وجعل الوصول الى تسوية سياسية في تلك المرحلة محدود ومقيد بتوازنات داخلية معقدة[28].

وفي ظل ذلك المناخ السياسي المتوتر بين حركة تضامن والسلطات البولندية، الذي أتسم بتبادل الشكوك والمقاومة بين الطرفين، جاءت التصورات اللاحقة لتؤكد اقتراب الطرفين من مسار تفاوضي منظم، إذ أعلنت الحكومة البولندية في بداية أيلول 1988 استعدادها لإجراء محادثات المائدة المستديرة مع حركة تضامن، ولم يمضِ سوى أسبوع واحد حتى أكد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد السوفيتي دعم موسكو، لذلك التوجه بما وفر غطاء دولي بالغ الأهمية لتلك الخطوة[29].

سعى كل من الحكومة البولندية وحركة تضامن الى التوصل الى تسوية سياسية متبادلة على الرغم من وجود معارضة جدية داخل صفوف الطرفين، فقد واجهت السلطات البولندية مقاومة من الجناح المتشدد داخل حزب العمال البولندي الموحد وأجهزة الدولة، ولاسيما في أوساط الجيش والشرطة، التي كانت تخشى منح حركة تضامن الشرعية السياسية ووصولها الى السلطة، وفي المقابل واجهت قيادة حركة تضامن بزعامة ليخ فاليسا تشكيكاً واعتراضاً من بعض أطراف المعارضة التي رأت أن الحوار مع السلطات البولندية تنازلاً غير مضمون النتائج[30].

وفي ذلك السياق لجأ الطرفان الى اعتماد أساليب سياسية تهدف الى تهيئة بيئتيهما الداخليتين للانخراط في مسار تفاوضي، فمن جانب الحكومة البولندية أقدمت على إجراءات داخلية مهمة، من أبرزها، إجبار رئيس الوزراء زبيغنيو ميسنر على التنحي في 19 أيلول ١٩٨٨، تسنم ميتشيسواف راكوفسكي (Mieczystaw Rakowski)[31] رئاسة الوزراء بدلا عنه في 27 أيلول ١٩٨٨، عد ذلك محاولة لاحتواء المعارضة الداخلية واظهار قدر من المرونة السياسية تمهيدا للدخول في محادثات المائدة المستديرة، وبذلك عكست تلك الخطوة سعي القيادة البولندية الى تحجيم نفوذ التيار المعارض لأي تسوية مع حركة تضامن[32].

أما على الجانب الآخر، فقد أطلع ليخ فاليسا بدور محوري في اقناع نشطاء حركة تضامن وانصارها بجدوى الانخراط في الحوار مع السلطة البولندية، مستنداً إلى مكانته بين صفوف العمال وما يتمتع به من مصداقية سياسية واجتماعية واسعة، وقد عمل ليخ فاليسا على تهدئة الاضرابات والدفع باتجاه التفاوض السياسي، ولاسيما بعد اعلان السلطات البولندية تقنين حركة تضامن، وبذلك شكل موقف ليخ فاليسا وفويتشخ ياروزلسكي عنصراً حاسماً في تجاوز حالة الجمود السياسي، إذ كانا من القلائل الذين يملكون القدرة على فرض خيار التسوية داخل معسكريهما[33].

في إطار الجهود المتبادلة بين حركة تضامن والسلطات البولندية لتهيئة الاجواء السياسية للتسوية، مثلث المناظرة التلفزيونية التي جرت تشرين الاول ١٩٨٨ بين زعيم حركة تضامن ليخ فاليسا زعيم النقابات العمالية الحكومة والفريد ميودوفيتش (Alfred Miodovich)[34]، محطة مفصلية في مسار التحول السياسي في بولندا، فقد شكلت تلك المناظرة أول ظهور علني واسع لليخ فاليسا منذ فرض الاحكام العرفية، وعلى الرغم من محاولات تقديم ليخ فاليسا بوصفه شخصية عادية وتجريده من صفاته الرسمية الا أن ليخ فاليسا الحائز على جائزة نوبل للسلام نجح تدريجياً في كسر حاجز العزلة السياسية المفروضة عليه[35].

أظهرت نتائج المناظرة تفوق ليخ فاليسا الواضح، إذ عززت من مكانته بوصفة الممثل الأبرز للمعارضة، ورسخت قناعة متزايدة لدى الرأي العام بقدرة حركة تضامن على التعبير عن تطلعات المجتمع البولندي والدفاع عن مصالحه، وأسهمت تلك المواجهة الاعلامية في أضعاف موقع النقابات الحكومية التابعة للدولة، وعززت من موقع حركة تضامن التي أنضم إليها العديد من أعضاء النقابات الحكومية بعد تلك المناظرة، الامر الذي كشف عن التآكل المتسارع في شرعية النقابات الحكومية[36].

إن المناظرة التلفزيونية لم تكن مجرد حدث تلفزيوني عابر، بل جاءت في سياق واسع من إعادة تشكيل موازين القوى داخل المجتمع البولندي، وأسهمت في تعزيز استراتيجية المعارضة القائمة على تهيئة الرأي العام واثبات قدرتها على العمل كقوة سياسية منظمة، ما مهد الطريق للانتقال من مرحلة الصراع بين السلطات البولندية وحركة تضامن الى مسار التفاوض السياسي، الذي سوف يتوج لاحقاً بانطلاق محادثات المائدة المستديرة[37].

بادر ميتشواف راكوفسكي بعد توليه رئاسة الوزراء اتخاذ سلسلة من الإجراءات التي قوبلت بترحيب شعبي ملموس، إذ قام بإجراءات لتحرير الاقتصاد وتقليص الدعم، وأتخذ خطوات لتعزيز الحرية الاقتصادية وتحويل الاقتصاد من التخطيط المركزي الى نموذج أكثر انفتاحاً، وبدء في تقليص وإزالة الدعم الحكومي عن المواد الغذائية والسلع الأساسية، وضبط الأجور، وهي سياسة تهدف الى تقليل عجز الدولة عبر رفع الدعم عن السلع مع صنع زيادة الرواتب للسيطرة على التضخم، وعمل على تصفية المشاريع غير الربحية باتخاذه قرار مثيراً للجدل هو تصفية حوض بناء السفن في غدانسك (معقل حركة تضامن) باعتباره مشروع غير مربح اقتصادياً، وعلى الرغم من تبريره لذلك القرار إلا إنه يحمل دلالات سياسية واضحة ضد حركة تضامن، نجحت إجراءاته التي كانت في الواقع تخدم السلطة البولندية بتعزيز الثقة الشعبية وحسب استطلاع للرأي وصلت إلى (72%) ممن صوتوا على تأييد تلك الإجراءات وعن ثقتهم في توجهات الحكومة الجديدة[38].

شارك ميتشسواف راكوفسكي في التمهيد لإجراء محادثات المائدة المستديرة مع حركة تضامن، إذ كانت السلطات البولندية تعتبر تلك المحادثات "خدعة" أو إجراءات تكتيكية الهدف منها، أيقاف موجة

الإضرابات العمالية المستمرة، وتحسين صورة النظام البولندي أمام الدول الغربية والمجتمع الدولي، وكسب الوقت لصالح حزب العمال البولندي الموحد في إعادة ترتيب صفوفه وتحديد كيف سيواجه حركة تضامن سياسياً بدلاً من القوة التي فشلت سابقاً[39].

نجح زعيم حزب العمال البولندي فويتشخ ياروزلسكي في كانون الثاني ١٩٨٩، في فرض قراره داخل اللجنة المركزية للحزب، متجاوزاً المعارضة في داخل الحزب، إذ كان ما يقارب ثلث أعضاء اللجنة المركزية يرفض التصويت على قرار تقنين نشاط حركة تضامن، وذلك ما يعكس عمق الانقسام والأزمة البنيوية التي يعاني منها حزب العمال البولندي الموحد، وعلى الرغم من عمق تلك الأزمة، إلا أنها لم تقوض الدور القيادي لفويتشخ ياروزلسكي، وكشفت تلك الازمة عن هشاشة الوضع السياسي قبيل الدخول في المفاوضات الحاسمة بين السلطات البولندية وحركة تضامن[40].

وفي ذلك السياق تزايد الوعي داخل القيادة البولندية بأن الاصلاح القائم على الفصل بين الاصلاح الاقتصادي والاستبعاد السياسي، لم يكن قابلاً للتطبيق في حالة بولندا، ويعود ذلك إلى وجود معارضة سياسية ذات تنظيم عالي، وتحظى بتأييد جماهيري واسع داخل البلاد، فضلاً عن الدعم السياسي والمعنوي من الدول الغربية والكنيسة الكاثوليكية[41].

انتقلت حركة تضامن سريعاً الى مرحلة التنظيم العلني، وشكلت اللجنة المدنية برئاسة ليخ فاليسا باعتبارها الجهة التمثيلية الرسمية لحركة تضامن في المفاوضات المرتقبة، وتم أنشاء شبكة واسعة من فرق العمل المتخصصة، ما عكس جاهزية حركة تضامن المؤسسية والسياسية، وعلى الرغم من استمرار الوضع غير القانوني لحركة تضامن الا أن البلاد شهدت نمو متسارع في النشاط العلني لحركة تضامن داخل مواقع العمل في المصانع الكبرى والمؤسسات التعليمية، ما كشف ذلك عن تآكل فعلي لاحتكار السلطات البولندية للمجال العام، وفي المقابل تلاشت قدرة التيارات الرافضة للتفاوض سواء داخل حركة تضامن أو داخل حزب العمال البولندي الموحد، وتلاشى تأثيرهم في المسار العام للأحداث، وأصبح الخيار التفاوضي هو المسار المهيمن بالرغم من بقاء معارضة للتفاوض داخل الطرفين[42].

جدد الطرفان لأنفسهما أهداف خاصة بهما للتفاوض عليها قبل الجلوس على المائدة المستديرة، فبالنسبة لحركة تضامن كان الهدف الأساسي هو اكتساب الشرعية القانونية بما في ذلك النقابات العمالية للفلاحين والطلبة، فضلاً عن ايجاد رقابة على السلطات البولندية من خلال مشاركتها في التمثيل البرلماني، إذ اعتقدت أن تلك الأدوات تمكن المعارضة من الضغط على المعسكر الحاكم لدفعه نحو اصلاحات في مجال الحريات المدنية، ولاسيما منحها حرية التنظيم وحرية التعبير، وإتاحة المجال لها للوصول إلى وسائل الإعلام، واجراء إصلاحات شاملة من خلال الضغط على السلطة البولندية ولاسيما في النظام القضائي والإدارة المحلية[43].

أما بالنسبة لحزب العمال البولندي الموحد فكان هدفه الرئيسي يتمثل في دفع حركة تضامن إلى تحمل المسؤولية معه عن الاصلاحات الحكومية التي أطلقها رئيس الوزراء ميتشواف راكوفسكي في حال فشلها، لأن تلك الاصلاحات أدت الى أعباء ومعاناة واسعة على المجتمع البولندي خصوصاً أصحاب الدخل المحدود والطبقة العمالية، لذا عملت السلطات البولندية على الدخول في المفاوضات مع حركة تضامن واشراكها معها عبر برنامج انتخابي مشترك بين الطرفين، وأيضاً عملت على وجود مرشحين من قبل حركة تضامن ضمن قائمة انتخابية موحدة، مع ضمان حصولهم على ثلث المقاعد البرلمانية، بالإضافة الى ذلك طرح على حركة تضامن عدد من الحقائب الوزارية بعد الانتخابات[44].

استكمل الطرفين الاتفاق على الخطوط العريضة لجدول الأعمال، وكان لدى الطرفين شعور قوي بالاتجاه الذي سوف تسير فيه المفاوضات غير أن المحادثات الفعلية لم تتحقق إلا خلال الجلسة الافتتاحية في ٦ شباط ١٩٨٩، حيث التقى جميع المشاركين ومستشاريهم في المائدة المستديرة، بينما جرت المفاوضات الجوهرية داخل مجموعات مصغرة[45].

بلغ عدد المشاركين الرسميين في المحادثات من جميع الاطراف (٥٦) مندوباً، توزعوا بين (١٤) ممثلاً عن حزب العمال البولندي الموحد و (٦) ممثلاً عن النقابات العمالية المدعومة من السلطات البولندية، و(٢٠) ممثلاً عن حركة تضامن، و(١٤) ممثلاً عن منظمات أخرى مستقلة، فضلاً عن ممثلين اثنين عن الكنيسة الكاثوليكية، ومع احتساب المستشارين والخبراء، وصل العدد الكلي للمشاركين نحو (٤٥2) شخصاً، قاد ليخ فاليسا وزبينغنيو بوجاك وادم ميشنيك (Adam Michnik)[46] فريق حركة تضامن أما الجانب الحكومي فقد قاده رئيس الوزراء ميتشيسلاف راكوفسكي وستانيسواف سيوسيك (Siucek Stanistaw)[47] ويانوش ريكوفسكى (Janusz Rykowski)[48] عمل ليخ فاليسا على استبعاد العناصر التي عارضت الحوار مع السلطات البولندية، تماشياً مع توجيهات الكنيسة التي حذرت من تشتيت الجهود[49].

نجح ليخ فاليسا في تشكيل فريق تفاوضي موحد ومنسجم، بالمقابل عانى الجانب الحكومي من انقسامات داخل صفوف مفاوضيه، إذ بدأت النقابات العمالية المدعومة حكومياً بالنأي بنفسها عن الوفد الحكومي سعياً لاستقلاليتها، إذ تمحور جدول الاعمال حول قضية الاصلاح السياسي باعتباره المطلب الأساسي، مع إدراك الطرفين ضرورة التوصل الى تفاهم مشترك كشرط أساسي للمضي قدماً في جميع الملفات المطروحة على الطاولة المستديرة[50].

عقدت مفاوضات المائدة المستديرة في ٦ شباط ١٩٨٩ داخل قصر ناميستنيكو فسلي (Namistnikovsli Palace)[51] بالعاصمة وارسو، جرت المفاوضات حول طاولة دائرية الشكل، في دلالة رمزية على المساواة بين جميع الاطراف المشاركة في الحوار، وعدم تميز أي طرف على الآخر، ما عكس روح في التفاهم والتشارك في اتخاذ القرار[52].

بدأت المفاوضات في طرح مفهوم المصالح المشتركة لعموم الشعب البولندي، وقد انقسمت مسارات التفاوض الى ثلاثة محاور رئيسية، تفرعت عنها لجان فرعية، ومجموعات عمل متعددة لمناقشة القضايا بشكل تخصصي دقيق، وبذلك تركزت الموائد المستديرة الكبرى حول الملفات الآتية[53]:

1- التعددية النقابية وتقنين العمل النقابي لحركة تضامن.
2- الإصلاحات السياسية والاتفاق على الشروط التي يمكن بموجبها لحركة تضامن المشاركة في الانتخابات البرلمانية.
3- السياسات الاجتماعية والاقتصادية والاصلاحات المنهجية للتوصل الى اتفاق بشأن المقترحات الاقتصادية لحركة تضامن[54].

وعلى الطاولة السياسية والاقتصادية تتم وضع جداول فرعية حول المواضيع التالية[55]:

1- الإصلاح القانوني والقضائي.
2- السياسة الاعلامية.
3- الحكومة المحلية.
4- الجمعيات.
5- التعليم والبحث والتطوير.
6- مشكلة جيل الشباب.
7- سياسة الاسكان.
8- الزراعة والسياسة الاجتماعية الريفية
9- التعدين.
10- الرعاية الصحية
11- البيئة.

تمحورت المفاوضات بشكل رئيسي حول الإصلاحات السياسية، وحرص الطرفان على عدم التراجع عما تحقق من مفاوضات في المراحل السابقة، وبعد مفاوضات طويلة وكثيفة جرى الاتفاق بين الطرفين يقضي بأجراء انتخابات عامة وتشكيل حكومة جديدة، ونص الاتفاق على ضمان (65%) من مقاعد مجلس النواب للائتلاف التابع للحكومة البولندية، في حين خصصت نسبة (٣5%) من المقاعد للتنافس الحر، الى جانب أجراء انتخابات ديمقراطية حرة بالكامل لتشكيل مجلس الشيوخ[56].

بعد شهرين من بدء المفاوضات الرسمية، اجتمعت حركة تضامن والسلطات البولندية مرة أخرى على المائدة المستديرة، لقبول اتفاقهما التي نتج عنها[57]:

1- إعادة تأسيس حركة تضامن، مع اعطاء السلطات البولندية وعد بتقنين اتحاد الطلاب المستقل.

2- اجراء انتخابات برلمانية في حزيران ١٩٨٩ مكونة من مجلسين، الأول مجلس النواب الحالي ويسمح بالمنافسة الحرة على (٣٥%) من مقاعده البالغ عددها (٤٦٠) مقعداً.

3- إعادة تأسيس مجلس الشيوخ الذي تم حله بعد الحرب العالمية الثانية، مع انتخاب مئة عضو في انتخابات حرة تماماً، واعطاء صلاحيات لمجلس الشيوخ بحق النقض (الفيتو) على قرارات مجلس النواب.

4- استحداث منصب رئيس الجمهورية الذي ينتخبه البرلمان لمدة ست سنوات، ويتمتع بصلاحيات واسعة منها حل البرلمان، ونقض القوانين التي يقرها مجلس النواب (بموافقة ثلثي الاصوات).

5- اعادة هيكلة الاقتصاد.

كانت النقطة الأخيرة الاقل نجاحاً، وهو أمر مثير للجدل، لأن الاقتصاد كان في قلب الميثاق الاصلي لمكافحة الازمة التي تعصف بالبلاد والذي اقترحته حركة تضامن في عام ١٩٨٨، ويعزى السبب في عدم نجاح هذه النقطة هو أنه كان يمس المصالح المادية لأجهزة الدولة الحكومية وحزب العمال البولندي الموحد، إذ لم تكن تلك المصالح قابلة للتنازل من قبل السلطات الحكومية، ونتيجة لذلك أن مجرد الاشارة ولو بصيغة معتدلة الى استصواب تبني اقتصاد السوق كان أمراً غير مقبول من قبل السلطات الحكومية[58].

واجهت مفاوضات الطاولة المستديرة معارضة من قبل أصوات معارضين من الطرفين، إذ رفعت خارج مقر الاجتماعات لافتات تعلن أن "**التحدث مع الشيوعيين خيانة**"، وكان فويتشخ ياروزلسكي وأنصاره يرضخون إلى ضغط قوي من داخل حزب العمال البولندي الموحد، إذ عبر العديد من أعضاء الحزب الحاكم عن مخاوفهم من أن تكون قبضة الحزب على السلطة مهددة بالاهتزاز[59].

وعلى الرغم من تلك الاعتراضات، ثم توقيع اتفاقية المائدة المستديرة في 5 نيسان ١٩٨٩، وأعيد أضفاء الشرعية على حركة تضامن بعد أن كانت محظورة[60].

أدت الكنيسة الكاثوليكية دور محوري في محادثات المائدة المستديرة، التي عملت على سياسة التقارب ما بين حركة تضامن والسلطات البولندية، حيث توافقت رغبة الطرفين على اشراك الاساقفة في طاولة المفاوضات، فالنسبة للسلطات البولندية كان حضور الاساقفة ضمان للاتفاقيات المبرمة بين الطرفين، واضفاء الشرعية على القرارات المتخذة، ومع ذلك لم يقتصر دور الكنيسة على دور الوسيط، بل كان لها أجندتها السياسية والاجتماعية الخاصة بها، إذ أدركت الكنيسة أن بولندا على أبواب تحولات هيكلية جذرية، مما حفزها على تأمين موقعها في الرؤية الوطنية الجديدة، وسعت الكنيسة من خلال مشاركتها لتحقيق عدة أمور منها[61]:

1- موازنة القوى حيث سعت الى الحد من نفوذ التيارات المتطرفة داخل حركة تضامن.

2- مواجهة المد العلماني، والحفاظ على النفوذ الروحي والاجتماعي للكنيسة الكاثوليكية.

3- حرصت الكنيسة على ابقاء اتصالها المباشر مع الحراك الشعبي لضمان التوجهات السياسية الجديدة مع قيمها المؤسسية.

أتسم موقف الاتحاد السوفيتي بقيادة الرئيس ميخائيل غورباتشوف بتحول جذري في سياسته مقابل السياسات القديمة، إذ أعلن رفضه التدخل العسكري السوفيتي في دول حلف وارسو Warsaw (Pact)[62]، بما في ذلك بولندا نتيجة لمبادئ البيريسترويكا، وفي سياق ذلك عبر مستشارو الرئيس ميخائيل غورباتشوف عن قلقهم من احتمال تصاعد وتيرة الاحتجاجات في بولندا، مشيرين الى أن الحل العسكري لم يعد خياراً مطروحاً في سياسة الاتحاد السوفيتي، نتيجة لهذا التحول تشجعت القيادة البولندية على قبول نهج التفاوض السياسي المحادثات المستديرة، إذ أبدى الاتحاد السوفيتي قبولاً صريحاً لسياسة التفاوض والوصول الى تسوية سلمية بين الطرفين في بولندا، وخلال محادثات بين ميخائيل غورباتشوف ومسؤولين بولنديين عبر غورباتشوف عن موافقته على عقد المائدة المستديرة، وعلى برنامج الإصلاحات الذي ينتج عنها، وأعتبر أن التحول السياسي في بولندا يمكن أن يتم من خلال ايجاد صيغة اتفاق داخلي يضم حركة تضامن والسلطات البولندية في إطار تعاون جديد[63].

اتسمت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه بولندا بعد فوز جورج بوش الاب في الانتخابات 20 كانون الثاني ١٩٨٩، بالدعم الحذر المدروس لعملية التحول الديمقراطي، إذ سعى لتشجيع التغيير دون استفزاز الاتحاد السوفيتي بشكل يؤدي الى تدخل عسكري بين الطرفين[64].

توصلت ادارة الرئيس جورج بوش الاب الى استراتيجية لدعم دول أوروبا الشرقية، التي كانت تعمل من أجل التخلص من السيطرة السوفيتية، ودفع تلك الدول للتوجه نحو نظام رأسمالي ديمقراطي، وضعت الإدارة الأمريكية بولندا في المركز الاول من بين دول أوروبا الشرقية، وذلك لان بولندا كانت دولة تسير بخطى ثابتة نحو التحرر من النظام الشيوعي، إذ أضفت الشرعية السياسية على حركة تضامن، ودخلت في مفاوضات رسمية خلال المائدة المستديرة مع السلطات البولندية، لذا أعتقد الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب أن بولندا هي أكثر الدول احتمالاً لتولي زمام المبادرة للتخلص من سيطرة الاتحاد السوفيتي، عن طريق تقديم الدعم السياسي والاقتصادي بصورة حذرة لتجنب اثارة الاتحاد السوفيتي[65].

عقد الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب مؤتمراً صحفياً في ٧ نيسان ١٩٨٩، واصفاً التطورات السياسية في بولندا بالإيجابية، وعد نجاح حركة تضامن في مفاوضات المائدة المستديرة خطوة للتغيير ومشجعة لدول أوروبا الشرقية الأخرى، وفي 17 من نيسان ١٩٨9، وأعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش الاب عن خططه اتجاه بولندا في خطابه الأول اتجاه القضية البولندية، أعترف خلال ذلك الخطاب بالإصلاحات والتطورات الجارية في بولندا واصفاً إياها بـ "**نسيم الحرية الجديد**"، وشجع بالمزيد من الخطوات نحو الاقتصاد الحر، وأعلن أن رياح الحرية والتغيير في أوربا قادمة عبر انهاء الانقسام بين

أوروبا الشرقية والغربية، وطالب من حركة تضامن والقوى الديمقراطية الاخرى أن تطلب الدعم الاقتصادي من الغرب حتى يقدم المساعدة[66].

وأقترح حزمة مساعدات مالية عبر المؤسسات الدولية، وقدم طلباً الى الكونغرس لإعطاء إعفاءات جمركية للبضائع البولندية، ومطالبة حلفاء واشنطن إعادة جدولة ديونها، وحث صندوق النقد الدولي أعادة العمل مع بولندا، على وفق سياسات اقتصادية منظمة لدفعها الى السوق الرأسمالي، وطالب من الكونغرس اعطاء تفويض للشركات الأمريكية للاستثمار في بولندا، وأعلن أن في حال نجاح التجربة البولندية ستقوم الولايات المتحدة الأمريكية بعد ذلك بتقديم مساعدات لدول أخرى تشهد خطوات نحو التحرر السياسي والاقتصادي[67].

الخاتمة:

كان هناك مجموعة من العوامل التي تسببت في أزمة اقتصادية وسياسية في البلاد، والتي أعزتها حركة تضامن والحركات العمالية الأخرى إلى سوء حكم وسياسة النظام الشيوعي الحاكم في بولندا، وبالتالي نجحت حركة تضامن بشكل كبير من كسب التعاطف والتضامن الشعبي الذي أصبح الحاضنة لتلك الحركة، ولاسيما وأن غالبية المجتمع البولندي من الطبقة العمالية والمؤيدين لها، التي لم تؤمن إيمان كامل بالأفكار الاشتراكية التي فرضت عليها، كما كان للعامل الاقتصادي الأثر البالغ الأهمية الذي أشعل فتيل احتجاجات الحركات العمالية في مناطق متفرقة من البلاد.

استطاعت حركة تضامن من إجبار الحكومة البولندية من الجلوس أمامها في مفاوضات المائدة المستديرة، وهذا إن دل فيدل على اعتراف الحكومة بهذه الحركة والحركات العمالية الأخرى، فضلاً عن خضوعها للضغط الشعبي عليهم، وبالتالي استطاعت حركة تضامن من الوصول إلى غايتهم في تغيير البلاد سياسياً، والاتجاه به إلى الاتجاه الصحيح عن طريق القيام بانتخابات برلمانية حرة.

المراجع

(1) حركة تضامن: حركة عمالية بولندية مستقلة، تأسست عام 1980، وهي أول نقابة عمالية مستقلة غير شيوعية، تنشط في بلد ينتمي إلى الكتلة الشيوعية، قامت بإضرابات واسعة في جميع أنحاء بولندا، تزعمها ليخ فاليسيا، تعرضت للقمع في عام 1981، وفي عام 1989 عاودت نشاطها واجبرت الحكومة البولندية الاعتراف بها، ودخلت الانتخابات في العام ذاته لتحصل على أغلبية المقاعد البرلمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica, Britannica Concise Encyclopedia, London, U.K, 2008, P.1781.

(2) **Bronislaw Misztal, Poland After Solidarity Social Movements Versus the State, Transaction Books, New Brunswick, New Jersey, U.S.A., 1985, PP.15 – 16.**

(3) جون سي وايتهيد: (١٩٢٢ – ٢٠١٥)، ولد ونشأ في مدينة نيوجرسي وتلقى تعليمه في كلية هارفرد، ونال درجة الماجستير في إدارة الاعمال من نفس الكلية، وبدأ مسيرته المهنية في القطاع المالي، وعمل في شركة غولدمان ساكس إلى أن أصبح رئيساً مشاركاً لها، عين من قبل الرئيس الأمريكي رونالد ريغان نائب لوزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨٥ – ١٩٨٩)، وبذلك تولى مسؤولية الإشراف على الإدارة التنفيذية لوزارة الخارجية الأمريكية والمشاركة في صياغة وتنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Richard Jackson, The Association for Diplomatic Studies and Training Foreign Affairs Oral History Project Association for Diplomatic Studies and Training, Washington, U.S.A, 1998, PP.3 – 4.

(4) **Foreign Relations of The United Stated, 1981 – 1988, Volume X, Eastern Europe, Memorandum from Fritz Ermath of The National Security Council Staff to The President's Assistant for National Security Affairs (Powell) Washington, January 28, 1988, Department of State, Washington, 2023, P.183.**

(5) **Branko Milanovic, Poland's Quest for Economic Stabilization 1988 – 1991: Interaction of Political Economy and Economics, Soviet Studies, Vol. 44, No.3, 1992, PP.512 – 513.**

(6) **Bronislaw Misztal, Op. Cit., P. 513.**

(7) **J. F. Brown, Poland Since Martial Law, A Rand Note, Santa Monica, U.S.A, N-2822-RC, 1988, P.24.**

(8) فويتشخ ياروزلسكي: (١٩٢3 – ٢٠١٤): ولد في قرية موكونين قرب مدينة لوبلين ببولندا، نشأ في أسرة ذات الدخل المتوسط، والتحق ضمن الجيش البولندي خلال الحرب العالمية الثانية، وواصل تعليمه العسكري والأكاديمي في مدارس وجامعات عسكرية بولندية، وتلقى تدريبات عسكرية متقدمة، مما أهله لتولي مناصب قيادية في الجيش البولندي وتدرج في المناصب ومنها وزير الدفاع البولندي (١٩٦٨ – ١٩٨3)، ورئيس وزراء بولندا (١٩٨١ – ١٩٨5)، والأمين العام لحزب العمال البولندي الموحد (١٩٨٥ – ١٩٨٩)، وكان المسؤول التنفيذي الرئيسي عن إعلان الأحكام العرفية في بولندا ١٩٨١. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Tom Lansford, Political Handbook of The World 2018 – 2019, Sage Publications, California, U.S.A, 2019, P.1277.

(9) **Silvio Pons and Federico Romero, Reinterpreting the End of The Cold War: Issues Interpretations Periodization's, Taylor & Francis, London, U.K, 2014, P.187.**

(10) زلوتي: عملة معدنية بولندية حلت محل المارك وبدء استخدامها عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى وتحديداً عام ١٩٢٢، الذي كان يستخدمها سابقا في دوقية كارلو البولندية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Howard M. Berlin, World Monetary Units, McFarland Incorporated, North Carolina, U.S.A, 2005, P.127.

(11) **Nuno P. Monteiro and Fritz Bartel, Before and After the Fall: World Politics and The End of The Cold Ware, Cambridge University Press, Cambridge, U.K, 2021، PP.36 – 37.**

(12) **Gregory F. Domber, Empowering Revolution: America Poland and The End of The Cold, The University of North Carolina Press, Chapel Hill North Carolina, U.S.A, 2014, P.11.**

(13) ليخ فاليسا: ولد في وارسو في بولندا عام ١٩٤٣، وهو ابن النجار يوليسلاف فاليسا، توفي أبوه وهو في عمر ثمانية عشر شهراً، نشأ في ظروف صعبة خلال سنوات الحرب التي شهدتها بولندا، وبدء العمل في أحواض السفن على الساحل في غدانسك عام ١٩٦٦، وعمل فيها كهربائي، وشارك في احتجاجات ١٩٧6 وطرد من عمله بسبب مشاركته فيها، تزعم في عام ١٩٨٠ حركة تضامن. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Frank N. Magill, Dictionary of World Biography, Published by Routledge, London, U.K., 1999, P.3844.

(14) **A. James Mcadams, Vanguard of The Revolution: The Global Idea of The Communist Party, Princeton University Press, New Jersey, U.S.A., 2019, P.449.**

(15) **Gregory F. Domber, Op. Cit. PP.12 – 13.**

(16) **Bawet Macheewicz, Poland 1986 – 1989: From Cooptation to Negotiated Revolution, Cold War International History Project Bulletin, No.12 – 13, 2001, P.93.**

(17) زبيغنيو ميسنر: (١٩٢٩ – ٢٠١٨) ولد في مدينة كركوف جنوب بولندا، وهو باحث وسياسي وأستاذ الاقتصاد البولندي، عين عضواً في المكتب السياسي للجنة المركزية للعمال البولنديين المتحدين، تخرج من جامعة الاقتصاد في كاتوفيتشي في عام ١٩٥3، حصل على الدكتوراه من الجامعة ذاتها، أصبح نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية عام ١٩٨3، وعين رئيساً للوزراء في عام ١٩٨٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: حيدر عبد الكريم حسون الجابري وعباس حسين الجابري، "جهود ألكسندر هيغ في الأزمة البولندية (١٩٨١ – ١٩٨٢)"، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد 6، العدد ٢، العراق، ٢٠٢٤، ص2892.

(18) **Voytek Zubek, Walesa's Leadership and Poland's Transition, Problems of Communism, Vol. 40, No.1 – 2، 1991, P.71.**

(19) **Kathryn Stoner and Michael Msfaul, Transitions to Democracy: A Comparative Perspective, Johns Hopkins University Press, Baltimore, Maryland, U.S.A, 2013, P.82.**

(20) **Ibid., P.82.**

(21) **Ibid., P.83.**

(22) **Rainer Thiel, Nested Games of External Democracy Promotion: The United States and The Polish Liberalization. (1980 – 1989), Vs Verlag Fur Sozial Wissenschaften, Wiesbaden Germany, 2010, P.198.**

(23) ميخائيل غورباتشوف: (١٩٣١ – ٢٠٢٢) رجل دولة وسياسي سوفيتي، وآخر رئيس للاتحاد السوفيتي، تولى منصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٨٥، وأصبح رئيساً للاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠، وقاد خلال مدة حكمه عملية تحول سياسي واقتصادي أسهمت في انهاء الحرب الباردة، من خلال تبنيه سياسة (البيريتسرويكا) التي هدفت لمعالجة الركود الاقتصادي، وعلى الصعيد الخارجي أتبع سياسة خارجية قائمة على خفض التوتر الدولي، وتحسين العلاقات مع الغرب، ما أسهم في أنهاء الاستقطاب الحاد بين المعسكر الشرقي والغربي. للمزيد من التفاصيل ينظر: زليخة معلم، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي ١٩٨٥ – ١٩٩١م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قطب شتمة، جامعة خيضر – بسكرة، ٢٠١٥.

(24) البيريسترويكا: مرحلة اصلاح شاملة أطلقها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف عام ١٩٨٥، تهدف الى اعادة هيكلة النظاميين الاقتصادي والسياسي في الاتحاد السوفيتي لمعالجة حالة الركود التي سادت في النظام الاشتراكي وكانت تتضمن تقليص المركزية الشديدة للتخطيط الاقتصادي، ومنح المؤسسات قدراً أكبر من الاستقلالية الى جانب تحديث النظام السياسي، أسهم ذلك في كسر الجمود السياسي والتوسع في الحريات، لكنها في الوقت ذاته أدت الى تفاقم الأزمات الاقتصادية وتصاعد النزعات القومية، مما جعلها نقطة تحول تاريخية انتهت بتفكيك الاتحاد السوفيتي عام 1991. للمزيد من التفاصيل ينظر: **John Miller, Mikhail Gorbacher and the end of Soviet Power, Palgrave Macmillan, London, U.K, 2016, PP.81 – 87.**

(25) **Silvio Pons and Federico Romero, Op. Cit., P.187.**

(26) **Ibid., P.188.**

(27) **J. F. Brown, Op. Cit., P.30.**

(28) **Ibid., P.29.**

(29) **Jack M. Bloom, Seeing Through the Eyes of The Polish Revolution, Koninklijke Brill Nv, Leiden the Netherlands, 2013, P.369.**

(30) **Ibid., P.370.**

(31) ميتشيسواف راكوفسكي: (١٩٢٦ – ٢٠٠٨)، هو رجل دولة بولندي، وصحفي ومؤرخ بارز، ولد في قرية كوليفكو في بولندا، خدم كضابط في الجيش البولندي (1945 – 1949)، ونال شهادة الدكتوراه في التاريخ من معهد العلوم الاجتماعية في وراسو 1956 ما وفر له قاعدة اكاديمية انعكست في كتاباته وتحليله السياسي، ويعد من أبرز القامات الإعلامية في بولندا، وشغل العديد من المناصب ومنها عضو اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد (1975 – 1990)، وتولى منصب رئيس وزراء بولندا (1988 – 1989)، وتولى منصب السكرتير الأول لحزب العمال البولندي في المدة الانتقالية الأخيرة (1989 – 1990). للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jacqueline Hayden, The Collapse of Communist Power in Poland: Strategic Misperceptions and Unanticipated Outcomes, Routledge, New York, USA, 2003, P.42.

(32) **J. F. Brown, Op. Cit., P. 30**.

(33) **Remigiusz Smolinski, Negotiators Who Changed the World: Timeless Lessons on Leadership and Negation, Springer Nature Switzerland, Switzerland, 2025, P.438.**

(34) الفريد ميودوفيتش: (١٩٢٩ – ٢٠٢١) ولد في مدينة بوزنان ببولندا، وعاش في بولندا تحت النفوذ السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية، حصل على تعليم متوسط في مدرسة محلية في مدينة بوزنان، ثم دخل العملية السياسية وانضم الى حزب العمال البولندي الموحد ١٩٥٩، وشغل منصبا رئيس النقابات العمالية الحكومية (١٩٨٤ – ١٩٩١)، وأدى دوراً مهماً كنقابي حكومي في محادثات المائدة المستديرة في عام ١٩٨٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Andrea Ciampani and Pierre Tilly, National Trada Unions and The Etuc: a History of Unity and Diversity Institute of Public Affairs, Warsaw Poland, 2004, P.200.

(35) **George M. Tomaszewski, Polish Normalization: The Links Between Foreign and Domestic Policy in Poland (1981 – 1987), PhD Thesis, Faculty of Social Sciences, University of Glasgow, 1989, P.337**.

(36) **Lech Walesa, The Road to Freedom, Editions Spotkanias, Warsaw, Poland، 1991, PP.1 –**

(37) **George M. Tomaszewski, Op. Cit., P.337**.

(38) **Andrzej Packowska, Revolution and Counter Revolution in Poland (1980 – 1989), Cambridge University Press, Cambridge, U.K, 2015, P.291.**

(39) **Ibid, P.291.**

(40) **Jacqueline Hayden, Op. Cit., P.8**.

(41) **Andrzej Packowska, Op. Cit., P.291.**

(42) **Ibid., P.292**.

(43) **Andrzej Packowska, Op. Cit., P.292**.

(44) **Rongxing Guo, Territorial Disputes and Conflict Management: The Art of Avoiding War, Taylor & Francis, London, U.K, 2012، P.132**.

(45) **Jacqueline Hayden, Op. Cit., P.1**.

(46) آدم ميشنيك: (١٩٤٦–)، ولد في بولندا بمدينة وارسو، بدأ مسيرته الاكاديمية والنضالية ضد السلطات البولندية في جامعة وارسو، التي طرد منها وسجن على خلفية المشاركة في احتجاجات ١٩٦٨، أكمل دراسته في جامعة آدم ميكيفتش في مدينة

بوزنان عام ١٩٧٥، ساهم في عام ١٩٧٦ بتأسيس لجنة الدفاع عن العمال، وأدى دوراً أساسياً ومفاوضاً رئيسياً في مفاوضات المائدة المستديرة التي مهدت لإنهاء الحكم الشيوعي في بولندا، وبين عامي (١٩٨٩ – 1991) شغل منصب عضو في البرلمان البولندي، وفي العام نفسه أسس صحيفة غازيتا فيبورتشا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Michaeld Kennedy and Brian Porter, Negotiating Radical Change: Understanding and Extending the Lessons of The Polish Round Table Talks, University of Michigan, Michigan, U.S.A, 2000, P. 17.

(47) ستانيسواف سيوسيك: (١٩٣٩ – 2022)، سياسي ودبلوماسي بولندي بارز، ولد في مدينة باولو فيتسة في بولندا، أكمل تعليمه في كلية الاقتصاد بمدينة سوبوت، لعب دوراً محورياً في المرحلة الانتقالية لدولة بولندا من النظام الشيوعي الى النظام الديمقراطي، وعرف بمهندس طاولة المفاوضات المائدة المستديرة، شغل عدة مناصب في الدولة البولندية منها، عضو بارز في حزب العمال البولندي الموحد (١٩٥٩ – ١٩٩٠)، وشغل منصب نائب في مجلس النواب البولندي (١٩٧2 – 1985)، عين سفيراً لدولة بولندا في موسكو (١٩٨٩ – ١٩٩٦)، وعمل مستشاراً للشؤون السياسية (١٩٩٦ – ٢٠٠٥). للمزيد من التفاصيل ينظر:

Michaeld Kennedy and Brian Porter, Op. Cit., P.24.

(48) يانوش ريكوفسكي: (١٩٢٩–)، ولد في مدينة وارسو ببولندا، وتلقى تعليمه في جامعة وارسو، ونال شهادة الدكتوراه بتخصص علم النفس من جامعة وارسو عام ١٩٥٩، أدى دوراً محورياً في تاريخ بولندا المعاصر لاسيما في العمل الدبلوماسي والتفاوضي ممثلاً عن الحكومة البولندية في محادثات المائدة المستديرة، كان عضواً في حزب العمال البولندي الموحد (١٩٩٠ – ١٩٩٤)، وشغل عضوية اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب (١٩٨٨ – ١٩٩٠). للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ibid, P.36.

(49) **Simona Guerra and Others, The Oxford Handbook of Poland Politics, Oup Oxford, Oxford, U.K., 2025, PP.57 – 58.**

(50) **Jaroslaw Szafraniec, From totalitarianism to democracy the case of Poland, Controversies and Heritage of Communism, Thesis, Monterey, Naval Postgraduate School, California, 2008, P.22.**

(51) قصر ناميستنيكو فسلي: وهو أحد أبرز المباني التاريخية والسياسية في العاصمة وارسو بولندا، ويقع في شارع كراكوفسكي ضمن المحور الملكي للمدينة، شيد في النصف الاول من القرن السابع عشر بأمر من القائد العسكري ستانيسواف كونيتسبولسكي، الذي كان يشغل منصب القائد الاعلى للتاج البولندي، أصبح مقراً لهيئات الدولة في مختلف المراحل السياسية التي مرت بها بولندا، وقد اكتسب أهمية تاريخية خاصة لاحتضانه مفاوضات المائدة المستديرة عام 1989، بين الحكومة البولندية وحركة تضامن، وهي المفاوضات التي مهدت للانتقال السلمي الى النظام الديمقراطي، ومنذ تسعينات القرن العشرين، أصبح المقر الرسمي لرئيس جمهورية بولندا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Malgorzata Laskowska and Ewa Poplawska, The Palaca and Garden of The President of the Republic of Poland At Krakowskie Przedmiescie in Warsaw, Ochrona Zabytkow, Vol. 66, No. 1, 2013, PP.39, 62.

(52) **Juan J. Linz & Alfred Stepan, Problems of Democratic Transition and Consolidation: Southern Europe South, America and Post – Communist Europe, Johns Hopkins University Press, London, U.K, 1996, P.266.**

(53) **Juan J. Linz & Alfred Stepan, Op. Cit., P.23.**

(54) **Wiktor Osiatynski, The Roundtable Talks the Breakdown of Communism, The University of Chicago Press, Chicago, London, 1996, P.31.**

(55) **Wiktor Osiatynski, Op. Cit., P.31.**

(56) **Anita J. Plazmowska, Poland a Modern History, I.B. Tauris and Co Ltd, London, 2010, P. 226.**

(57) **Beter Cipkowski, Revolution in Eastern Europe: Understanding the Collapse of Communism in Poland Hungary East Germany Czechos Lovakia Romania and The Soviet Union, John Wiley & Sons Inc New York, U.S.A., 1991, P.24.**

(58) **Wiktor Osiatynski, Op. Cit., P.31.**

(59) **Michaeld Kennedy and Brian Porter, Op. Cit., P.4.**

(60) **Ibid., P.4.**

(61) **Anita J. Plazmowska, Op. Cit., P.227.**

(62) حلف وارسو: تشكل حلف وارسو في عام ١٩٥٥ بعد انضمام المانيا الغربية إلى حلف شمال الأطلسي، وكان الهدف منه الدفاع المشترك بين أعضائه ضد أي اعتداء خارجي، وابقاء دول أوربا الشرقية تحت النفوذ السوفيتي، وكانت بولندا أحد أعضائه. للمزيد من التفاصيل ينظر: ايمان قسطلي وصحرة ناصري، خلف وارشو وأوربا الشرقية في ظل القطبية الثنائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر، 2016، ص56 – 67.

(63) **Tony Kemp – Welch, The Road to Poland's Round Table، Intermarium, Vol.4, No.3, 2001, P.19.**

(64) **Ryszard Zieba, Poland's Foreign and Security Policy: Problems of Compatibility with The Changing International Order, Springer International Publishing Cham, Switzerland, 2019, P.95.**

(65) علي إبراهيم عيدان، جورج هربرت واكر بوش وأثره في سياسته الولايات المتحدة الأمريكية (1924 – 1993)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠٢٢، ص٢٢١ – ٢٢٢.

(66) المصدر نفسه، ص٢٢٢.

(67) **Ryszard Zieba, Op. Cit., P.96.**

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق الأجنبية غير المنشورة:

1- **Foreign Relations of The United Stated, 1981 – 1988, Volume X, Eastern Europe, Memorandum from Fritz Ermath of The National Security Council Staff to The President's Assistant for National Security Affairs (Powell) Washington, January 28, 1988, Department of State, Washington, 2023.**

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

أ- الرسائل والأطاريح العربية:

1- ايمان قسطلي وصحرة ناصري، خلف وارشو وأوربا الشرقية في ظل القطبية الثنائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر، 2016.

2- زليخة معلم، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي ١٩٨٥ – ١٩٩١م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قطب شتمة، جامعة خيضر – بسكرة، ٢٠١٥.

3- علي إبراهيم عيدان، جورج هربرت واكر بوش وأثره في سياسته الولايات المتحدة الأمريكية (1924 – 1993)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠٢٢.

ب- الرسائل والأطاريح الإنكليزية:

1- **George M. Tomaszewski, Polish Normalization: The Links Between Foreign and Domestic Policy in Poland (1981 – 1987), PhD Thesis, Faculty of Social Sciences, University of Glasgow, 1989.**

2- **Jaroslaw Szafraniec, From totalitarianism to democracy the case of Poland, Controversies and Heritage of Communism, Thesis, Monterey, Naval Postgraduate School, California, 2008.**

ثالثاً: الكتب الأجنبية:

1- **A. James Mcadams, Vanguard of The Revolution: The Global Idea of The Communist Party, Princeton University Press, New Jersey, U.S.A., 2019.**

2- **Andrea Ciampani and Pierre Tilly, National Trada Unions and The Etuc: A History of Unity and Diversity Institute of Public Affairs, Warsaw Poland, 2004.**

3- **Andrzej Packowska, Revolution and Counter Revolution in Poland (1980 – 1989), Cambridge University Press, Cambridge, U.K, 2015.**

4- **Anita J. Plazmowska, Poland a Modern History, I.B. Tauris and Co Ltd, London, 2010.**

5- **Beter Cipkowski, Revolution in Eastern Europe: Understanding the Collapse of Communism in Poland Hungary East Germany Czechos Lovakia Romania and The Soviet Union, John Wiley & Sons Inc New York, U.S.A., 1991.**

6- **Bronislaw Misztal, Poland After Solidarity Social Movements Versus the State, Transaction Books, New Brunswick, New Jersey, U.S.A., 1985.**

7- **Encyclopedia Britannica, Britannica Concise Encyclopedia, London, U.K, 2008.**

8- **Frank N. Magill, Dictionary of World Biography, Published by Routledge, London, U.K., 1999.**

9- **Gregory F. Domber, Empowering Revolution: America Poland and The End of The Cold, The University of North Carolina Press, Chapel Hill North Carolina, U.S.A, 2014.**

10- **Howard M. Berlin, World Monetary Units, McFarland Incorporated, North Carolina, U.S.A, 2005.**

11- **J. F. Brown, Poland Since Martial Law, A Rand Note, Santa Monica, U.S.A, N-2822-RC, 1988.**

12- Jack M. Bloom, Seeing Through the Eyes of The Polish Revolution, Koninklijke Brill Nv, Leiden the Netherlands, 2013.

13- Jacqueline Hayden, The Collapse of Communist Power in Poland: Strategic Misperceptions and Unanticipated Outcomes, Routledge, New York, USA, 2003.

14- John Miller, Mikhail Gorbacher and the end of Soviet Power, Palgrave Macmillan, London, U.K, 2016.

15- Juan J. Linz & Alfred Stepan, Problems of Democratic Transition and Consolidation: Southern Europe South, America and Post – Communist Europe, Johns Hopkins University Press, London, U.K, 1996.

16- Kathryn Stoner and Michael Msfaul, Transitions to Democracy: A Comparative Perspective, Johns Hopkins University Press, Baltimore, Maryland, U.S.A, 2013.

17- Lech Walesa, The Road to Freedom, Editions Spotkanias, Warsaw, Poland، 1991.

18- Michaeld Kennedy and Brian Porter, Negotiating Radical Change: Understanding and Extending the Lessons of The Polish Round Table Talks, University of Michigan, Michigan, U.S.A, 2000.

19- Nuno P. Monteiro and Fritz Bartel, Before and After the Fall: World Politics and The End of The Cold Ware, Cambridge University Press, Cambridge, U.K, 2021.

20- Rainer Thiel, Nested Games of External Democracy Promotion: The United States and The Polish Liberalization. (1980 – 1989), Vs Verlag Fur Sozial Wissenschaften, Wiesbaden Germany, 2010.

21- Remigiusz Smolinski, Negotiators Who Changed the World: Timeless Lessons on Leadership and Negation, Springer Nature Switzerland, Switzerland, 2025.

22- Richard Jackson, The Association for Diplomatic Studies and Training Foreign Affairs Oral History Project Association for Diplomatic Studies and Training, Washington, U.S.A, 1998.

23- Rongxing Guo, Territorial Disputes and Conflict Management: The Art of Avoiding War, Taylor & Francis, London, U.K, 2012.

24- Ryszard Zieba, Poland's Foreign and Security Policy: Problems of Compatibility with The Changing International Order, Springer International Publishing Cham, Switzerland, 2019.

25- Silvio Pons and Federico Romero, Reinterpreting the End of The Cold War: Issues Interpretations Periodization's, Taylor & Francis, London, U.K, 2014.

26- Simona Guerra and Others, The Oxford Handbook of Poland Politics, Oup Oxford, Oxford, U.K., 2025.

27- Tom Lansford, Political Handbook of The World 2018 – 2019, Sage Publications, California, U.S.A, 2019.

28- Wiktor Osiatynski, The Roundtable Talks the Breakdown of Communism, The University of Chicago Press, Chicago, London, 1996.

رابعاً: البحوث المنشورة:

أ- البحوث المنشورة العربية:

1- حيدر عبد الكريم حسون الجابري وعباس حسين الجابري، "جهود ألكسندر هيغ في الأزمة البولندية (١٩٨١ – ١٩٨٢)"، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد 6، العدد ٢، العراق، ٢٠٢٤.

ب- البحوث المنشورة الأجنبية:

1- Bawet Macheewicz, Poland 1986 – 1989: From Cooptation to Negotiated Revolution, Cold War International History Project Bulletin, No.12 – 13, 2001.

2- Branko Milanovic, Poland's Quest for Economic Stabilization 1988 – 1991: Interaction of Political Economy and Economics, Soviet Studies, Vol. 44, No.3, 1992.

3- Malgorzata Laskowska and Ewa Poplawska, The Palaca and Garden of The President of the Republic of Poland At Krakowskie Przedmiescie in Warsaw, Ochrona Zabytkow, Vol. 66, No. 1, 2013.

4- Tony Kemp – Welch, The Road to Poland's Round Table، Intermarium, Vol.4, No.3, 2001.

5- Voytek Zubek, Walesa's Leadership and Poland's Transition, Problems of Communism, Vol. 40, No.1 – 2، 1991.

Second: University Theses and Dissertations:

A- Arabic Theses and Dissertations:

1- Iman Qastali and Sahra Nasseri, The Warsaw Era and Eastern Europe under Bipolarity, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, Larbi Tebessi University - Tebessa, Algeria, 2016.

2- Zuleikha Muallim, The Role of Mikhail Gorbachev in the Fall of the Soviet Union 1985-1991, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences - Qutb Shatma, Khider University - Biskra, 2015.

3- Ali Ibrahim Aidan, George Herbert Walker Bush and His Impact on US Policy (1924-1993), Doctoral Dissertation (unpublished), College of Education for Humanities, University of Diyala, 2022.

Fourth: Published Research:

A- Published Arabic Research:

1- Haider Abdul Karim Hassoun Al-Jabri and Abbas Hussein Al-Jabri, "Alexander Haig's Efforts in the Polish Crisis (1981-1982)," Journal of Sustainable Studies, Volume 6, Issue 2, Iraq, 2024.